الدكتور قاسم سلام لـ« الميثاق » :

لابد من برنامج زمني لعملية الحـوار

طالب الدكتور قاسم سلام- الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي- بضرورة ايجاد إطار زمني لعملية الحوار، معتبراً الحوار الراهن يمثل محطة انطلاق مهمة في السير باتجاه الاستحقاق القادم.. وقال لـ« الميثاق »: إن الفترة المتبقية على الانتخابات لن تسعف المتحاورين في بلوغ مختلف القضايا المطروحة.. مشيداً- في سياق حديثه- بالنظام السياسي الثنائي الذي تعمل به بلادنا باعتباره من أفضل الأنظمة عالمياً.. فإلى الحصيلة:

حاوره: عارف الشرجبي

الرئيس جعل من الحوار ركيزة مهمة للبناء الوطني

كيف ترى مستقبل الحوار السياسي على ضوء الاتفـاق الأخيـر في ١٧ يوليـو بين المؤتمر والمشترك وحلفائهما؟

- لقد أثبتت الايام والسنون أن الحوار هو المرتكز الرئيسي لترسيخ الأمن والاستقرار في بلادنا، وهذا يُحسب للأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي جعل من الحوار وسيلة لمعالجة الكثير من القضايا في الساحة كسمة بارزة لتسامحه وصبره وحكمته التي استمدها من الحكمة الإلهية التي جعلت الحوار وسيلة للتخاطب حتى مع ابليس عندما حاوره الخالق لحكمة وليقول للبشر: إن الناس يلتقون ويتعاملون بالحكمة والحوار، ولعل اتفاق ١٧ يوليو ثمرة لجهد كبير ومضن من قبل الاخ الرئيس وتواصله مع الاخوة في اللقاء المشترك من أجل إجراء حوار وطني شامل، ونحن نقول إن اليمن قد انتصرت لترسيخ الحق والتحرر من لغة الباطل عبر المهاترات والمكايدات التي شاهدناها في الصحف وأحياناً اللمز والغمز والتشهير والهجوم والتشويه للتجربة الديمقراطية..إذاً الحوار أنهى هذه الحالة وقريباً سنرى كيف تبدأ خطوات الحوار الذي سنتوج به الحكمة التي تعامل بها اليمنيون عبر التاريخ.

سيادة وطنية

يقال إن ضغوطات خارجية ساهمت في إقناع المتحاورين على التقارب.. ما تعليقك؟

- أثق بقدرة أبناء شعبنا وحكمتهم واستعدادهم للتسامح والتعامل فيما بينهم عملاً بقاعدة عفا الله عما سلف، وإن كان هناك ضغوطات توحي لنا بشكل أو باخر بأن جهات خارجية تريد الاشراف على الحوار أو نقله خارج البلد أو مرافقة سيره داخل الوطن، ساعيةً إلى ذلك باسم الحرص على أن يلتقي الجميع على طاولة واحدة امثال هؤلاء لا يدركون أن إرادة اليمنيين لا تقبل أي احتمال للتدخل الخارجي.. الذين تبنوا هذا الطرح هم ممن تبنوا طلب طرف من أطراف المعارضة في الخارج، إلا أن إرادة المؤتمر الشعبي العام الذي جاء تعبيراً عن إرادة يمنية وحدوية حريصة على أن ترى السيادة اليمنية والمصلحة الوطنية فوق الجميع.. الإرادة الحرة التي تمسك بها المؤتمر وقيادته، هي نفسها التي يؤمن بها حلفاء المؤتمر بل وحتى أصغر طفل في اليمن ومَنْ هم في بطون أمهاتهم.

لكل حادثة حديث

بعد إعلان أسماء ممثلي المشترك في لجنة الحوار.. كيف تقرأ وجود بعض الأسماء وهل يوجد رغبة لديه في إنجاح الحوار؟

- لا نريد استباق الأحداث وعلينا أن ندع الامور تمضي لنحكم بعد ذلك.. ومع ذلك نتعشم أن يكون الجميع حريصاً على نجاح الحوار وأن كنت أتمنى أن لا نرى البعض في المستقبل ينسحب في محاولة لإفشاله أو هروباً من نتائجه إن لم تكن في صالحه.. وعلى كلٍ، الحكم الآن قد يخطئ وقد يصيب وعلينا جميعاً أن نحسن النوايا ونتحلى بالصدق والتسامح والاخلاص للوطن والإيمان بثوابته في الثورة والجمهورية والوحدة.

آفاق مشرعة

أهم القضايا التي سيناقشها الحوار؟

- اتفاق فبراير هو المرتكز والقاعدة سواء فيما يتعلق بشكل النظام أو القائمة النسبية أو الانتخابات أو فيما يتعلق بالجانب التشريعي والإداري، وإن كان اتفاق ١٧ يوليو الأخير قد ركز على البند الاول من اتفاق فبراير كما قيل، الا أن أفاق الحوار مفتوحة والبنود الاخرى لم تُلغَ وهذا مرتبط بالفترة الزمنية للحوار، وهل سينجز بسرعة أم اننا سنمضي فترة طويلة في حوار مفتوح دون ضوابط أو قيد زمني يحدد فترة الحوار لكي نصل الى نتائج قبل أن يداهمنا الوقت ونكون ملزمين بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد في ٢٧ ابريل ٢٠١١م ويستمر الحوار بعدها لإنجاز بقية النقاط التي لم تُحسم قبل هذا التاريخ.

من أجل اليمن

هل هناك برنامج زمني للحوار.. وماذا لو داهمنا الوقت دون التحضير للانتخابات في ٢٧ ابريل ٢٠١١م؟

- هذا الامر مرتبط بحسن النوايا والرغبة الحقيقية في إنجـاح الحـوار، إذا مـا توافرت وترسخت فسنضع أجندة وجدولاً زمنياً، أما إذا دخلنا الحوار ونحن متخندقون فلن نصل الى ما نتمناه ويرجـوه كل يمني ولن نصل الى وفـاق واتفـاق وكلمة سواء يجب أن تكون لصالح الوطن وليس لصالح التكتيك والمناورة، ولذا على المتحاورين عندما يدخلون الحوار أن يقولوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأقصد هنا شياطين الجن والانس الذين لا يروق لهم أن يروا اليـمن آمناً مستقراً.. نريد الناس أن يدخلوا الحوار وهم متجردون من حالة الشيطنة والتمترس والتخندق وان ينتقلوا الى التسامح والتفاني في خدمة الوطن ليتحاوروا من أجل اليمن وليس من أجل الأحزاب أو الأشخاص، وأريد أن يتعلم الجميع من الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - عندما حاور الكفار وحسم الأمر معهم خلال جلسة واحدة.

وما الحل في نظرك إذا طالت مدة الحوار؟

- ليس أمامنا من حل سوى المضي الى الانتخابات وفقاً للدستور والقوانين النافذة وإجرائها في موعدها المحدد لأن تعطيلها معناه الوصول الى حالة الاختناق والفراغ الدستوري الذي يمكن ان يوصلنا الى مرحلة ملتهبة نتحول فيها جميعاً الى حطب تأكلها النار وهذا ما لا نتمناه.

الأهم.. أولاً

كيف سندخل الانتخابات والحوار لم يحسم بعد؟

- لدينا دستور وقانون نافذ نسير عليه، ولذلك يمكن الاتفـاق على بعض الامـور المتـعلقـة بالانتخابات والتهيئة لها ثم نكمل الحوار لحسم باقي المواضيع التي نريد الوصول اليها .. وفي تصوري انه من غير الممكن إنجاز كل شيء خلال الفترة القصيرة التي تفصلنا عن الاستحقاق الديمقراطي ٢٧ ابريل المقبل، لأن أمامنا أشياء كثـيرة وحسب مـا سمعت أنهم يريدون تعديل وتحسين أكثر من ١٥٠ قانوناً معمولاً به حالياً وبالتالي سيكون من الصعب إنجاز كل شيء خلال هذا الوقت القصير وعلينا أن نتفق حول الممكن ونؤجل ما يمكن تأجيله إلى ما بعد الانتخابات.

التزام وألا..!

دخول بعض الأطراف في قائمة المشترك مثل الحوثيين ألا يجعلهم يكتسبون شرعية في الوقت الذي نعتبرهم خارجين على القانون؟

- لقد دعا فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الى حوار وطني شامل والمؤتمر الشعبي العام لا يريد تعقيد الأمور أو وضع العراقيل لإعاقة الحوار، وفي كل الاحوال إذا لم يخرج المتحاورون على الثوابت الوطنية وسار الحوار وفقاً للقانون والدستور، فليدخل مع المشترك من شاء، بشرط الالتزام بنصوص وضوابط وقواعد الحوار، وما يجري على المشترك يجري على بقية شركائه بغض النظر عن قناعتنا بوجود هذا الطرف أو ذاك في الحوار.. ولكن أؤكد أن الذي يحمل البندق ويطلع الجبل أو يقـطع الطـريـق وينـهـب الممتلكات فهـو يتـقاطع مع الدستور والقانون والثوابت.

هذا يعني أنه ليس لديكم مانع من مشاركة أي طرف في الحوار؟

- مادام ملتزماً بالدستور والقانون والثوابت الوطنية وبالنقاط العشر فلا مانع من دخول الحوار.. وهذه الجماعة أو عناصر الخارج إذا عادوا الى كلمة سواء سينطبق عليهم كلمة من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، ونحن نقول: من دخل بيت الرئيس علي عبدالله صالح فهو آمن وبيت الرئيس هو اليمن الموحد، أما إذا تخندقوا خلف مصالح ومطالب وشروط خارج الدستور، سنقول لهم ألّف لا.

فهم خاطئ

استمرار الحوثيين في الخروقات وأعمال القتل.. كيف نفهمه وما موقف المشترك منهم كشريك؟

- هذه نقطة أساسية وقد قلت ان اللقاء المشترك عندما يحدد حلفاءه وشركاءه ينبغي أن يحدد هل هم حلفاء استراتيجيون أم أنيون جمعتهم النكاية بالرئيس الذي انتخبه الشعب بنسبة ٨٠٪، ونكاية بالوطن الذي ينشد الأمن والاستقرار، فأية محاولة من المشترك أو غيره لإضفاء شرعية معينة لأي كيان سواء الحوثيين أو ما يسمى بالحراك أو اللقاء التشاوري، محاولة يائسة، فالذي يحاول الخروج عن الإجماع ويرتكب أعمالاً بحق الوطن سيطاله القانون، ولنا أمثلة كثيرة في العالم ابراهام لينكولين الذي تمرد في جنوب امريكا وراح أكثر من ٣٥٠ ألف أمريكي دفاعاً عن الوحدة، لم يكتسب شرعية بل غضب الشعب والتاريخ.. وايضاً جار ببالدي في ايطاليا الذي قال والله لن أضع سيفي في غمده حتى أرى ايطاليا موحدة وعلمها يرفع في كل بيت ، وبسمارك بطل الوحدة الألمانية التي ضحى من أجلها بمئات الآلاف من الألمان، اسبانيا اليوم تعاني من تمرد في شمالها ولكنها لم تسلّم، وأيضاً المجتمع الاوروبي لن يسلّم ولن يقبل حتى وان ظل الجرح ينزف، أيضاً الجيش الجمهوري الايرلندي الذي حاول التمرد على مملكة بريطانيا لكنه لم ينجح، هناك محطات ودروس يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، وليعلم أعداء الوطن أن إرادة الشعب لا تُقهر وان التاريخ لا يعود الى الخلف وعليهم ايضاً أن يحترموا إرادة الحاضر والمستقبل، كما هي إرادة الأمس عندما ضحى الشعب بالملايين لانتصار ثورتي ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر و٣٠ نوفمبر و٢٢مايو المجيد، وإذا لم يحترموا تلك الدماء فإننا على استعداد لمواجهتهم بارواحنا وضمائرنا وبدمائنا.

هناك من يطرح موضوع القائمة النسبية في الحوار.. كيف ترى ذلك؟

- حسب معرفتي.. ليس هناك أحد ضد القائمة النسبية حتى المؤتمر لا يمانع أن يناقش الأمر، ويؤخذ بالافضل ولكن لابد أن تكون بوفاق واتفاق بحيث يراعى الخصوصية والظرف اليمني.

ماذا تقصد بالخصوصية والظرف اليمني؟

- القائمة النسبية تحتاج الى وعي وفقه موضوعي الى جانب الفقه السياسي والديمقراطي.. ينبغي علينا أن ندرك أن الشعب مازال مجتمعاً قبلياً في معظمه والأمية منتشرة والحديث عن القائمة النسبية هكذا أمر غير منطقي لأننا بحاجة أولاً لمعرفة طبيعة القائمة النسبية هل تصلح لبلادنا أم لا، وأين تصلح وأين لا تصلح في المدينة أو الريف، وإذا كانت لا تصلح إلا للمدينة كم تكون نسبة النسبية وكم نسبة الفردية، وإذا افترضنا أن النسبية تصلح للمدن فأيها نختار لتطبيقها، فبعض عواصم المحافظات مازالت الأمية فيها هي السائدة، وبالتالي لا تصلح لها النسبية، فما بالك بالريف اليمني الذي يعاني جملة من المشكلات الاجتماعية، فإذا كنا غير قادرين على إقناع ٣٥٠ قبيلة أن يجتمعوا في لقاء تشاوري ولم نصل معهم الى تحديد الخيط الابيض من الاسود، فكيف سنقنعهم بالاختيار الأفضل عبر القائمة النسبية..

وبالتالي علينا جميعاً أن نعمل من أجل اليمن وللأجيال القادمة التي ستحاسبنا عما نفعله اليوم، وحتى لا يُفهم كلامي خطأً أقول: إنني مع القائمة النسبية ومتحمس لها ولست ضدها ولكن النسبية التي تتفق مع الظرف الوطني حتى لا تتحول بيد هذه القبيلة أو تلك لأننا مجتمع قبلي، ويجب أن لا تجرفنا العاطفة أو المكايدة لإقرار شيء نندم عليه غداً، وإذا نظرنا الى من سبقونا في الانتخابات سنجد أن ايطاليا مثلاً كانت ٥٠٪ فردياً و٥٠٪ نسبياً ثم ارتفع الفردي الى ٨٠٪ و٢٠٪ نسبياً، وفي المانيا ٥٠٪ فردياً و٥٠٪ نسبياً، ومن هنا يتضح أن لكل بلد خصوصية يجب أن تراعى، هناك بلدان تراعي التقسيم الطائفي والعرقي مثل لبنان، أما نحن لدينا بُعْد واحد هو الأحزاب فقط وليس لدينا أعراق وطوائف.. إذاً لماذا نتسرع.

نظام مزدوج

هل تصلح القائمة النسبية في انتخاب مجلس الشورى مثلاً؟

- نحن كحزب قلنا فيما يتعلق بالقائمة النسبية في انتخابات مجلس الشورى أن يؤخذ بالنظام المزدوج بنسبة ٥٠٪ فردياً و٥٠٪ نسبياً، أو تكون ٥٠٪ نسبية و٣٠٪ فردياً، و٢٠٪ يعينهم رئيس الجمهورية بقرار من أصحاب الكفاءات والخبرات العالية والشخصيات الاعتبارية على أن تدخل من ضمنها المرأة بـ١٥٪ التي شدد عليها الاخ الرئيس في أكثر من خطاب، ولابد أن أشير إلى ملاحظات حول تساوي المحافظات بالتمثيل في مجلس الشورى، ففي ألمانيا لا يوجد شيء أسمه تساوي ومجلس الاعيان يرتبط بالكثافة السكانية، وفي بعض البلدان يحددون من اثنين الى ثلاثة الى خمسة أو أكثر حسب الكثافة السكانية .. أمريكا مثلاً يتكون الكونجرس من السفراء والقادة والوزراء ورؤساء الجمهورية السابقين، وفي بريطانيا نفس الشيء ، وعندما نقول هذه النسبة يعينها الاخ الرئيس لا نعني علي عبدالله صالح فقط بل أي رئيس سياتي بعده لأننا نشرع لوطن وليس لأنفسنا أو لـ(س أو ص) من الناس.

يطرح البعض في المشترك النظام الديمقراطي لشكل نظام الحكم.. فما الأنسب لبلادنا؟

- في تقديري أن النظام الثنائي الذي نسير عليه الآن هو الأفضل بكل المقاييس، بما فيه من مواد دستورية متميزة إذا فُعلت فسيكون الأصلح.. والذي يطرح فكرة النظام البرلماني ضمن شروطه ويصر عليها فهو لا يريد حلاً بل تعقيد الأمور. نحن الآن لسنا قادرين على اقناع القبيلة أن تؤمن وتخضع للقانون وتقبل بالدولة وعندما نعمل بالنظام الديمقراطي ويترأس الدولة الشيخ الفلاني أو العاقل الفلاني أو ابن القبيلة وتجمعت حوله القبيلة باسم النظام الديمقراطي نكون قد توجنا القبيلة وسوف ندخل في متاهات جديدة لا أول لها ولا آخر، والناس في العالم اجمع يأخذون بالممكن والنظام الثنائي الحالي هو الأفضل لبلادنا ولا اعتقد أن فيه أي عيب، وإذا كان هناك عيب ففينا وفي تعاملنا وفي كيفية فهمنا للدستور والقوانين، فلو كان الشخص يفهم الدستور والقانون لما رفع علم أمريكا وبريطانيا على سطح منزله.. ولو كان يفهم الدستور ويحترمه لما ذهب إلى السفارة الأمريكية، وقال أنا أفضل من علي عبدالله صالح الذي ينتخبه الشعب ويطلب دعماً للتغلب عليه ويصبح بديلاً عنه.. ولو كان يفهم الدستور لما قاتل من أجل تمزيق الوطن، هناك قضايا عندما نناقشها يجب أن يكون النقاش عقلانياً وبضمير ومنطق وفي إطار التاريخ اليمني الذي يدعو للوحدة والتسامح.

ولكن هناك من يقول انك كنت ممن يؤيد النظام الديمقراطي؟

- عندما طرحت فكرة النظام الديمقراطي كانت الأحوال غير التي هي عليها اليوم، إذاً لم تُطرح فكرة النظام الديمقراطي عندما وقعوا على الوثيقة بسبب التحفظات العشر التي عليها- ولا أريد ذكر أسماء من تحفظوا فاصروت على سحب تحفظاتهم وهذا مسجل في المحاضر، فالوثيقة لم تكن تحتمل تحفظاً واحداً وكانت الأمور تسير نحو التصعيد، وعندما أصررت على سحب تحفظاتهم اضطروا لسحبها وشعر الجميع بالانفراج ومشينا للأمام.

النظام السياسي الراهن هو الأفضل بكل المقاييس

وأدها في مهدها

مـا أهم التـحـديات التي تواجه بلادنا؟

- أكبر تحد يواجه بلادنا هو الخـروج على الدسـتـور والقانون، والتحدي الثاني هو التآمر على الوحدة والثورة والديمقراطية والتآمر على أرواح ودماء الشهداء الذين استشـهدوا من أجل اليمن وتقدمها، وهناك ثالث أخطر وهو التحدي الاقتصادي، فاليمن تعاني أزمة اقتصادية خاصة وان الموارد شحيحة وعدد السكان يتزايد كل يوم وهم بحاجة الى مشاريع تنموية وبنى تحتية وإحتياج يومي على كل المستويات، وهناك تحد جديد وهو القرصنة البحرية في مياهنا الإقليمية الى جانب الارهاب والقاعدة التي ضخّم منها الاعلام، ما نتج عنه تراجع عدد السياح وحجم الاستثمار الخارجي في بلادنا، ولابد أن أشير الى التحدي المبطن من قبل البعض، وهو وحدوي الأمس انفصالي اليوم الذي ارتبط بدواع مناطقية وقبلية، تنبثق منه اطروحات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، فكل الاطروحات التي استمرت طوال عام ٢٠٠٩م وحتى الآن تتقاطع بشكل كامل مع منطق العقل والحكمة والثوابت الوطنية ولابد أن تواد في مهدها..

بصفتك نائب رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني.. ما برنامج التحالف خلال الفترة المقبلة؟

- لدينا في إطار التحالف وثيقة وبرنامج عمل وقعنا عليها ولدينا لوائح تنفيذية كان يفترض أن ننفذها خلال الفترة المنصرمة، ولكن نتيجة للظروف والشد والجذب الذي كان في الساحة السياسية لم نتمكن من تنفيذ كل ما اتفقنا عليه للوصول إلى الهدف الذي حددناه..

الآن تحركت الأمور باتجاه أفضل خاصة بعد اتفاق ١٧ يوليو وبدء الحوار الذي نعوّل عليه كثيراً لخدمة القضايا الوطنية.

ماهي الظروف التي أعاقت عمل التحالف؟

- ظروف التحالف جزء من ظروف الوطن بشكل عام ولا أريد أن احمل أحداً المسؤولية ولكن أحمل الظروف بشكل عام.. كما لا أريد أن أحمل الأمر فوق ما يحتمل. □

آفاق الحوار

د/ محمد عبدالله المحرابي●

■ الرسـول صلى الله عليـه وآله وسلم يقـول: «بشـروا ولا تنفـروا ويسـروا ولا تعسروا» ولما بعث معاذ بن جبل أبا موسى الأشعري الى اليمن وصاهما: «يسرا ولا تعسـرا، وبشراً ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا».

فالتفـاؤل منذ البداية بنتائج إيجابية وكبـيـرة وعظيـمـة، مبني على أن لجنة الحوار من جميع أطياف المجتمع بجميع أفرادها شخصيات وطنية وكفاءات مقتدرة.

التشاؤم في هذه الحال غير وارد «ومن قال هلك الناس فهو أهلكهم».. وكان رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم يكره التشاؤم ويحب الفأل، نحن جميعاً في سفينة واحدة والمسؤولية جماعية والاحزاب من جانبها قد أدت الواجب ووفت، وعملت بالحكمة القائلة:

إذا كنت في حاجة مرسلاً
فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى
فشاور لبيباً ولا تعصه

وها هو ميدان التطبيق العملي للشورى وللديمقراطية مفتوح، والإجراءات العملية المطلوبة هذا أوانها ووقتها وإلا فإن القرآن الكريم يقول: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».. «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وللوطن على الجميع حق لازم ودين مستحق هذا أوان الوفاء به وله:

وللأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق

أعضاء اللجنة المشتركة في الحوار فرادى وجماعة، قبلتم هذا الشرف العظيم في لجنة الحـوار فبلغتم الشرف العظيم من أجل الوطن من أجل الشعب والأمة، وقبلتم أن تدخلوا امتحاناً عسيراً، وأنتم أهلاً لهذا الامتحان- فكونوا غرة في جبين الدهر، فلا تسبوا الظلام ولكن أضيئوا مصباح الوطن ونوره وأمله ومستقبله، أولوا العلم والعقل واولوا الألباب هم المعنيون وهم المخاطبون في الشدائد وقد قال شاعر العرب قديماً:

أرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فإن لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

ليس في الحوار منتصر أو مهزوم، وإنما تعاون على البر والتقوى وتحقيق لمبدأ الاخوة «إنما المؤمنون اخوة» وفي الحوار تحقيق مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه تحقيق مبدأ النصيحة «الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، وقوله تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»..

في الحوار استجلاء الحقائق واتفاق على قواسم مشتركة وما أكثرها في يمن الإيمان والحكمة، وعلينا أن نتذكر قوله تعالى: «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة».

لا مجال في الحوار للخلاف قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها».فالعقلاء معنيون بالتامل والتفكر والتذكر من أجل رأب الصدع ولم الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الرأي وإغلاق باب الشر.

هذي يدي فامدد يداً
فالخير في جمع الأيادي

وطريق النجاح أولاً وأخيراً في إصلاح ذات البين قال تعالى: «فأصلحوا ذات بينكم» وإصلاح النية والمقصد «إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى».

كلنا ثقة أن كل الزملاء في لجنة الحوار عند مستوى المسؤولية ولن يبخلوا على الوطن ولا على الأمة بصدق نيتهم وحسن عملهم «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

النمل تبنى قراها في تماسكها
والنحل تبنى بيوت الشهد أعواناً
والعون أولاً وأخيراً من الله والتوفيق.
إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يجني عليه اجتهاده□

عضو لجنة الحوار

رئيس نقابة العلاج الطبيعي يشيد بالجهات المانحة

■ عقد يوم أمس الأول بمحافظة عدن اجتماع ضم إلى جانب نقابة المعالجين الفيزيائيين اليمنيين وزارة الصحة والخدمة المدنية والمالية ومحافظة عدن والشئون الاجتماعية.. تم خلاله مناقشة أوضاع مراكز العلاج الطبيعي والأطراف الصناعية في بلادنا وكيفية تحسين أداء مهامها وتبادل الآراء حول وضع استراتيجية لتطويرها.

وقد ثمن أبو الفضل منصور المنتصر- رئيس نقابة العلاج الطبيعي- الدور الفاعل للجهات الداعمة لمراكز الأطراف والعلاج الطبيعي في بلادنا وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصندوق رعاية وتاهيل المعاقين والصندوق الاجتماعي للتنمية.

مؤكداً على أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به السلطات المحلية بالمحافظات من خلال اعتماد الدرجات الوظيفية وتمكين الكوادر المؤهلة من العمل في تلك المراكز.□

المنظمات المدنية تدين جريمة زنجبار

■ أبين- خاص :

استنكرت ودانت منظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والوطنية في مدينة زنجبار العمل الإجرامي الذي استهدف أجهزة الأمن عصر الخميس الماضي في شارع محمد الدرة.. مطالبة الأجهزة المعنية بمزيد من اليقظة الأمنية من خلال التنسيق المنظم بين مختلف الأجهزة والعمل لسد الثغرات والفراغات التي يتسلل منها القتلة لتنفيذ جرائمهم الإرهابية.

وطالبت كافة القوى السياسية وأحزاب المشترك بإدانه تلك الجريمة واستنكار وتجريم أعمال القتل وعدم السكوت على مثل تلك الجرائم.□

جمعية الشعراء الشعبيين:

الحفاظ على التراث هدفنا الاول

■ دشنت جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين يومي الرابع والخامس من الشهر الجاري افتتاح فرعين جديدين لها بمحافظتي إب وتعز لتصبح فروعها في المحافظات (١٣) فرعاً.

أمين المشرقي- رئيس الجمعية أكد لـ«الميثاق» أن الجمعية تسعى إلى حماية التراث والأدب الشعبي اليمني الذي يمثل جزءاً رئيساً من ذاكرة البلد.

لافتاً إلى أن من ضمن مهام وأهداف الجمعية التي تعمل على تحقيقها في المقام الأول هي حماية التراث من النسيان والتأثيرات الخارجية والعصرية وكذا توحيد جهود الشعراء الشعبيين في عموم محافظات الوطن في إطار الثقافة والأدب الواحد وتعزيز مكانة الوحدة الوطنية في هذا اللون الأدبي المهم وتكريس ذلك في النتاج الإبداعي لكافة منتسبيها.□